

obeikandi.com

الرباعيات

الرباعيات

أشعار بالعامية المصرية
تأليف /صلاح جاهين
الغلاف / هانيبال - هيبو

القاهرة ٢٠١٥

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٥٨٤٢

ISBN: 978 - 977 - 6299 - 22 - 1



وكالة سفنكس للنشر والتوزيع

٧ شارع معروف الدور السابع

وسط البلد - القاهرة

ت/ف: ٠٢ ٢٥٧٩٢٨٦٥

www.sphinxagency.com

info@sphinxagency.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو أي جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات دون إذن كتابي من الناشر، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية.

Sphinx Agency © 2015



إليهم....

obeikandi.com

شكر واجاب

للفنان الكبير آدم حنين الذي أضاف ٥٠ رسمة جديدة لم تحوها الطبعة الأولى ١٩٦٣ وذلك دون أي مقابل مادي.

ولكم جميعًا كل الشكر والتقدير
باسم أسرة الشاعر ومحبيه

obeikandi.com

هذه الرباعيات

بدأ صلاح جاهين كتابة رباعياته عام ١٩٥٩، وكان ينشرها أسبوعيا في مجلة صباح الخير حتى عام ١٩٦٢، وحين انتقل إلى الأهرام توقف عن كتابة الرباعيات ثم عاد لكتابتها عام ١٩٦٦ حين رجع لصباح الخير رئيسا لتحريرها وذلك لمدة عام واحد فقط، كف بعده نهائيا عن كتابة الرباعيات، إلا خمسا نشرها في مربعه بالأهرام تعليقا على مظاهرات الطلبة عام ١٩٦٨.

وهذه الطبعة هي نسخة تكاد تكون طبق الأصل من الذي نشر عام ١٩٦٣ في طبعة الرباعيات الأولى التي وضع رسومها الفنان الكبير آدم حنين.

بهاء جاهين

obeikandi.com



مع إن كل الخلق من أصل طين
وكلهم بينزلوا مغمضين
بعد الدقائق والشهور والسنين
تلاقى ناس أشرار وناس طيبين
عجبي!!

مرغم عليك يا صُبح مغصوب ياليل
لا دخلتها برجليا ولا كانلى مـيـل
شايلى شيل دخلت أنا فى الحياة
وبكره ح أخرج منها شايلى شيل
عجبنى!!

عجبنى عليك .. عجبنى عليك يازمن
يا بو البدع يا مبكى عيني دَمًا
إزاي أنا أختار لـروحى طريق
وأنا اللى داخل فى الحياة مرغمًا
عجبنى!!



سنوات وفايته عليًا فوج بعد فوج
واحدة خدتنى ابن والثانية زوج
والثالثة أب خدتنى والرابعة إيه
إيه يعمل اللى بيخدّفه موج لموج
عجبنى!!

وأنا في الضلام .. من غير شعاع يهتكه
أقف مكاني بخوف ولا أتركه
لما يبجي النور وأشوف الدروب
أحتار زيادة .. أيهم أسلكه؟
عجبي!!

نظرت في المملكوت كتير وانشغلت
وبكل كلمة (ليه ؟) و(عشانيه) سألت
أسأل سؤال .. الرد يرجع سؤال
وأخرج وحيرتي أشد مما دخلت
عجبي!!



خرج ابن آدم م العدم قلت : يا ه
رجع ابن آدم للعدم قلت : يا ه
تراب بيحيا .. وحيّ بيصير تراب
الأصل هو الموت والا الحياه؟
عجبي!!

ضريح رخام فيه السعيد اندفن
وحُفره فيها شريد من غير كفن
مَرَّيت عليهم ... قلت يا للعجب
الأتنين ريحتهم فيها نفس العفن
عجبي!!

ياما صادفت صحاب وما صَحِبْتَهُمْ
وكاسات خمور وشراب وما شَرِبْتَهُمْ
أندم على الفرص اللى أنا سِبْتَهُمْ
والا على الفرص اللى ما سِبْتَهُمْ
عجبي!!



والکون ده کیف موجود من غیر حدود
وفیه عقارب لیه وتعابین ودود
عالم مجرب فات وقال سلامات
ده یاما فیه سوالات من غیر ردود
عجبی!!

غدر الزمان ياقلبي مالهوش أمان
وحاييجى يوم تحتاج لحبة إيمان
قلبي ارتجف وسألنى أأمنُ بآيه؟
أأمنُ بآيه محتار بقالى زمان
عجبنى!!

يا باب يا مقفول .. إمتى الدخول
صبرت ياما واللى يصبر ينول
دقيت سنين .. والرد يرجع لى : مينُ ؟
لو كنت عارف مين أنا .. كنت أقول
عجبنى!!



أنا شاب لكن عمري ولا ألف عام
وحيد ولكن بين ضلوعى زحام
خايف ولكن خو فى منى أنا
أخرس ولكن قلبى مليون كلام
عجيبى!!

أحب أعيش ولو أعيش في الغابات
أصحي كما ولدتنى أمى وأبات
طائر حُوان حشرة بشربس أعيش
محلا الحياة .. حتى في هيئة نبات
عجبي!!

سَهَّير ليالى وياما لقيت وطُفت
وف ليله راجع في الضلام قمت شفت
الخوف .. كأنه كلب سدّ الطريق
وكنت عاوز أقتله .. بس خُفت
عجبي!!



كان فيه زمان سِحليَّة طول فرسخين
كُهفين عيونها وخشمها بربخين
ماتت .. لكن الرعب لم عمره مات
مع إنه فات بدل التاريخ تاريخين
عجبي!!

عجبتنى كلمة من كلام الورق
النور شَرَق من بين حروفها وَبَرَقُ
حَبَّيت أَشِيلها ف قلبى .. قالت حرام
ده أنا كل قلب دخلت فيه اتحرَق
عجبنى!!

رقبة قزازة وقلبي فيها انحشر
شربت كاس واتنين وخامس عشر
صاحبت ناس م الخمرة ترجع وحوش
وصاحبت ناس م الخمرة ترجع بشر
عجبنى!!



كل اللى فى الخمّارة صابهم جنون
صبحوا الرجال يتبادلوا كاس المنون
وْبُدْمّ ونبيت انكتب ع الجدار
“ياميت ندامه ع اللى قلبه حنون”
عجبنى!!

قالوا الشقيق بيمصّ دم الشقيق
والناس ماهيّااش ناس بحق وحقيق
قلبي رميته وجبت غيره حجر
داب الحجر .. ورجعت قلبي رقيق
عجبي!!

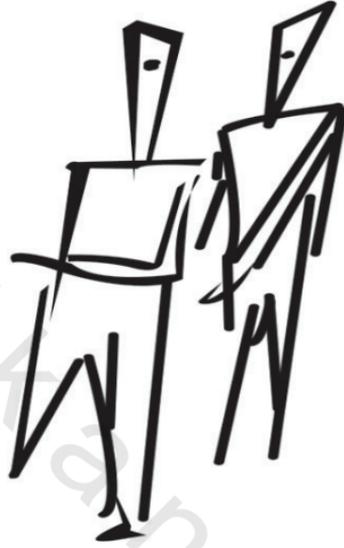
يوم قلت آه .. سمعوني قالوا ففسد
ده كان جدع قلبه حديد واتحسد
رديت على الاليمين أنا وقلت .. آه
لو تعرفوا معنى زئير الأسد
عجبي!!



بين موت وموت .. بين النيران والنيران
ع الحبل ماشيين الشجاع والجبان
عجبي عَلادى حياة .. وياللعجب
إزاي أنا - ياتخين - بقيت بهلوان
عجبي!!

أنا قلبى كان شخشيخة أصبح جَرَسُ
جلجلت بهُ صحيووا الخدم والحرس
أنا المهرج .. قمتوا ليه خفتو ليه
لاف إيدى سيف ولا تحت منى فرس
عجبنى!!

دخل الربيع يضحك لقانى حزين
نده الربيع على إسمى لم قلت مين
حط الربيع أزهاره جنبى وراح
وإيش تعمل الأزهار للميتين
عجبنى!!



مهبوش بخربوش الألم والضياع
قلبي ومنزوع م الضلوع انتزاع
يا مرايتي يا اللي بترسمي ضحكتي
يا هلترى ده وش والا قناع
عجبي!!

حبیت .. لکن حب من غیر حنان
وصاحبہ لکن صُحبہ مالہاش امان
رحت لحکیم واکتر لقیتم بلوتی
إن الی جوہ القلب مش ع اللسان
عجبی!!

لیہ یا حبیبتی ما بیننا دایماً سفر
دہ البعد ذنب کبیر لا یغتفر
لیہ یا حبیبتی ما بیننا دایماً بحور
أعدی بحر ألقى غیره اتحفر
عجبی!!



ورا كل شباك ألف عين مفتوحتين
وانا وانتى ماشيين ياغرامى الحزين
لو التصقنا نموت بضربة حجر
ولو افترقنا نموت متحسرين
عجبنى!!

نوح راح لحاله والطوفان استمر
مركبنا تايهة لسه مش لاقية بر
آه م الطوفان وآهين يا بر الأمان
أزاي تبان والدنيا غرقانة شر
عجبي!!

على رجلى دم .. نظرت له ما احتملت
على إيدى دم .. سألت: ليه؟ لم وصلت
على كتفى دم وحتى على راسى دم
أنا كُلى دم .. قتلت؟ .. والا اتقتلت؟
عجبي!!



أنا كل يوم أسمع .. فلان عذبه
أسرح في بغداد والجزائر واتوه
ما اعجبش م اللى يطيق بجسمه العذاب
وأعجب من اللى يطيق يعذب أخوه
عجبي!!

ينبوع وفي الحواديت أنا سمعت عنه
إنه عجيب .. وف وسط لهاليب لكنّه
شقيّيت كما الفرسان طريقي .. لقيت
حتى الخنازير والكلاب شربو منه
عجبي!!

يا قرص شمس ما لهش قبة سما
يا ورد من غير أرض شب وها
يا أي معنى جميل سمعنا عليه
الخلق ليه عايشين حياه مؤلمة
عجبي!!



شاف الطيب جرحى وَصَف له الأمل
وعطانى منه مقام يا دوب ما اندمل
مجروح جديد يا طيب وجرحى لهيب
ودواك فرغ منى .. وإيه العمل؟
عجبنى!!

إيش تطلبى يا نفسى فوق كلّ ده
حظك بيضحك وانتى متنكدة
ردت قالت لى النفس : قول للبشر
ما يبصوليش بعيون حزينة كده
عجبنى!!

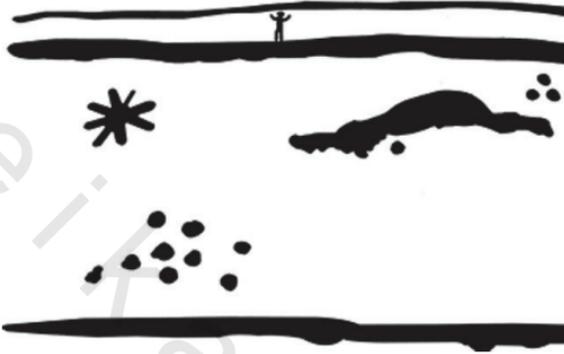
إقلع غمّاك يا تور وارفض تليف
إكسر تروس الساقية واشتم وتيف
قال : بس خطوة كمان .. وخطوة كمان
يا اوصل نهاية السكة يا البير يجفّ
عجبنى!!



يا حزين يا قمقم تحت بحر الضياع
حزين أنا زيك وإيه مستطاع
الحزن ما بقالهوش جلال يا جدع
الحزن زى البرد .. زى الصداع
عجبي!!

فى يوم صحيت شاعر براحة وصفنا
الهم زال والحزن راح اختفى
خَدنى العجب وسألت روى سؤال
أنا مُت ؟ .. والا وصلت للفلسفة؟
عجبنى!!

الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه
لا تعملوه سلطان ولا تصلبوه
ما تعرفوش إن الفلاسفة يا هوه
الى يقولوه بيرجعوا يكذبوه؟
عجبنى!!



على بعد مليون ميل من أرضنا
من الفراغ الكوني بصيت أنا
لاشفت فرق ما بين جبال أو بحور
ولاشفت فرق ما بين عذاب أو هنا
عجبي!!

إنسان أيا إنسان ما أجهلك
ما أتفهمك في الكون وما أضالك
شمس وقمر وسدوم وملايين نجوم
وفاكرها يا موهوم مخلوقة لك؟
عجبي!!

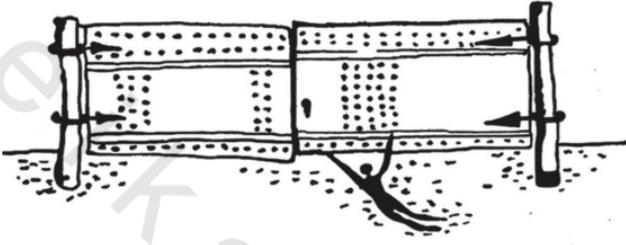
نظرت فوقى للنجوم وأنا ساير
رجليا عتريت في الحُفَر والحجاير
بقيت أقول وأنا ع التراب: يا سلام
مش بس عبرة أخذت لكن عبار
عجبي!!



يا نجم .. نورك ليه كده بيرتجف؟
هو انت قنديل زيت؟ أو تختلف؟
أنا نجم عالی .. بس عالی قوی
وکل ما انظر تحت أخاف انحدف
عجیبی!!

السم لو كان فى الدوا .. منين يضر؟
والموت .. ولو لعدونا .. منين يُسرّ؟
حُط القلم فى الحجر واكتب كمان
..والعبد للشهوات .. منين هو حُرّ؟
عجبنى!!

وقفت بين شطين على قنطرة
الكذب فى والصدق فىن يا ترى
محتارح اموت الحوت خرج لى وقال
هو الكلام يتقاس بالمسطرة؟
عجبنى!!



سرداب فى مستشفى الولاده طويل
صرخات عذاب ورا كل باب وعويل
..وفى الطريق متزوقين البنات
متزوقين للحب والمواويل
عجيبى!!

الدنيا أوده كبيره للانتظار
فيها ابن آدم زيُّه زي الحمار
الهم واحد .. والمَلَلُ مشترك
ومفيش حمار بيحاول الانتحار
عجبي!!

أيوب رماه البين بكل العِلل
سبع سنين مرضان وعنده شلل
الصبر طيب .. صبر أيوب شفاه
بس الأكاده مات بفعل المَلل
عجبي!!



نسمة ربيع لكن بتكوى الوشوش
طيور جميلة بس من غير عشوش
قلوب بتخفق .. إنما وحدها
هى الحياة كده .. كلها فى الفاشوش
عجبنى!!

يا طير يا على في السما طُظ فيك
ما تفتكرشى ربنا مُطَظ فيك
برضك بتاكل دود وللطين تعود
تمص فيه يا حلو .. ويمص فيك
عجبي!!

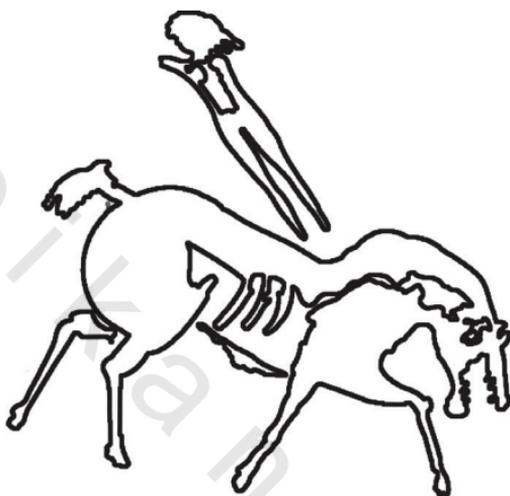
كروان جريح مضروب شعاع القمر
سقط من السموات فؤاده انكسر
جريت عليه قطه عشان تبلعه
أتاريه خيال شعراء ومالهوش أثر
عجبي!!



ياللى نصحت الناس بشرب النبيت
مع بنت حلوه وعود، وضحك، وحديث
مش كنت تنصحهم مينين يكسبوا
تَمَن ده كله؟ .. والا يمكن نسيت
عجبي!!

ماحد فى الدنيا دى واخذ جزاته
ولاحد بيفكر فى غير لذاذاته
ما تعرفيش يا حبيبتى .. أنا وانتى مين؟
إنتى عروس النيل .. وأنا النيل بذاته
عجبنى!!

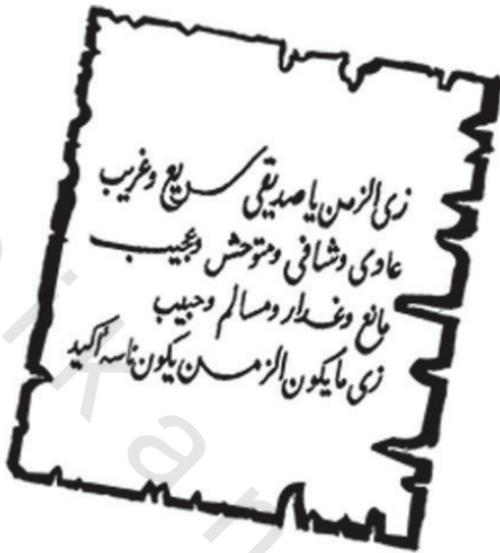
رقاصة خرسا ورقصه من غير نغم
دنيا .. يا مين يصلحها قبل الندم
سأغتين تهز بوجهها يعنى لا
يترجرجوا نهديها يعنى نعم
عجبنى!!



اخطفنى يالى تحبنى ع الحصان
الدنيا قالت يوم فى ماضى الزمان
اخطفنى يالى تحبنى ع الفرس
الدنيا قالت .. قام خطفها الشيطان
عجبنى!!

من بين شقوق الشيش وشقشقت لك
مع شهقة العصاير وزقزقت لك
نهار جديد أنا .. قوم نشوف نعمليه
أنا قلت يا ح تقتلنى .. يا ح اقتلك
عجبنى!!

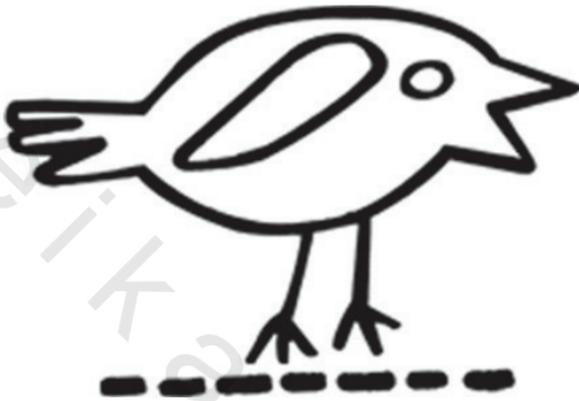
قلبي عليل يا ناس وفي الكاس دواه
مدّيت له إيدي شربت م الى جواه
جنبى الشمال خف .. اليمين اتوجع
وإيه يداوى الكبّد م الى كواه
عجبنى!!



دى مذكرات وكتبتها من سنين
فى نوته زرقا لون بحور الحنين
عترت فيها .. رميتها فى المهملات
وقلت أما صحيح كلام مخبولين
عجبنى!!

دخل الشتا وقفل البيبان ع البيوت
وجعل شعاع الشمس خيط عنكبوت
وحاجات كتير بتموت فى ليل الشتا
لكن حاجات أكثر بترفض تموت
عجبنى!!

الدنيا من غير الربيع ميّته
ورقة شجر ضعفانه ومفتته
لأ يا جدع غلطان تأمل وشوف
زهر الشتا طالع فى عز الشتا
عجبنى!!



ياللى انت بيتك قش مفروش بریش
تقوى عليه الريح .. یصبح مفیش
عجبی عليك حوالیک مخالف کبار
وما لکش غیر منقار وقادر تعیش
عجبی!!

سمعت نقطة مِيَّه جُوه المحيط
بتقول لنقطه ماتنزليش في الغويط
أخاف عليكى م الغرق .. قلت أنا
ده اللى يخاف م الوعد يبقى عبيط
عجبنى!!

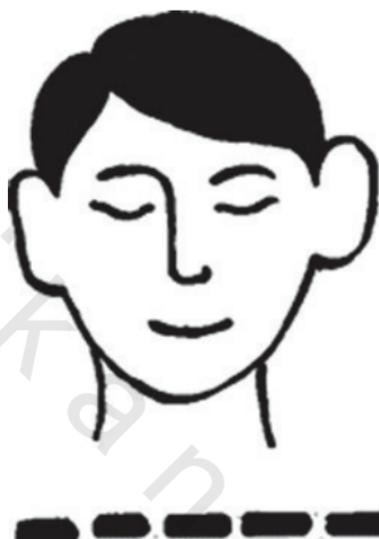
جالك أوان ووقف موقف وجود
يا تجود بده يا قلبى يا بده تجود
ما حد يقدر يبقى على كل شىء
مع إن - عجبنى - كل شىء موجود
عجبنى!!



جالك أوان وعرفت مشى الجنائز
كيف شُفتها يا عبد رب اللذايذ
قال: شفت شيل بالحيل فقير أو أمير
كما شالوا في الخمامير فواضى القزازير
عجبي!!

أنا كنت شيء وصبحت شيء ثم شيء
شوف ربنا .. قادر على كل شيء
هز الشجر شواسيه ووشوشنى قال:
لابد ما يموت شيء علشان يحيا شيء
عجبي!!

يا مشرط الجراح أمانة عليك
وانت فُ حشايا تبص من حوالياك
فيه نقطه سوده فى قلبى بدأت تبان
شيلها كمان .. والفضل يرجع إليك
عجبي!!



كيف شفت قلبى والنبي يا طبيب
هَمَد ومات والا سامع له دبيب
قالى لقيته مختنق بالدموع
وما لوش دوا غير لمسه من إيد حبيب
عجبنى!!

تسلم يا غصن الخوخ يا عود الحطب
ييجى الربيع .. تطلع زهورك عجب
وانا ليه بيمضى ربيع وييجى ربيع
ولسه برضك قلبى حته خشب
عجبنى!!

بحر الحياه مليان بغرقى الحياه
صَرَخْتُ خش الموج فى حلقى ملاه
قارب نجاه ! .. صَرَخْتُ قالوا مفيش
غير بس هو الحب قارب نجاه
عجبنى!!



فارس وحيد جوه الدروع الحديد
ررف عليه عصفور وقال له نشيد
منين منين .. ولفين لفين يا جعد
قال من بعيد ولسه رايح بعيد
عجبي!!

كان فيه قمر كأنه فرخ الحمام
على صغره دق شعاع شق الغمام
أنا كنت حاضر قلت له ينصرك
إشحال لما ح تبقى بدر التمام
عجبي!!

النهد زى الفهد نط اندلع
قلبي انهيش بين الضلوع وانخلع
ياللى نهيت البنت عن فعلها
قول للطبيعة كمان تبطل دلع
عجبي!!



صوتك يا بنت الإيه كأنه بدن
يرقص يزيح الهم يمحي الشجن
يا حلوتى وبدنك كأنه كلام
كلام فلاسفة سكروا نسيوا الزمن
عجبنى!!

كرباج سعادہ وقلبي منه انجلد
رَمَحَ كَأَنه حِصانٌ وَلَفَّ البَلد
ورجع لى نَصَّ الليل وسألنى .. ليه
خجلان تقول انك سعيد يا ولد
عجبي!!

مزِيكُه هاديه الكون فيها انغمر
وصيف وليل وعُقْد فل وَسَمَرُ
يا هلترى الناس كلهم مبسوطين
ويا هلترى شايفين جمال القمر؟
عجبي!!



إنشد يا قلبى غنوتك للجمال
وارقص فى صدرى من اليمين للشمال
ما هوش بعيد تفضل لبكره سعيد
ده كل يوم فيه ألف ألف احتمال
عجبنى!!

آه لو أنا ومحبوبي جُزنا الفضا
في سفينة وحدينا .. وأشيا رضا
ساعة صفا تعجبنا نرجع لها
والهم قبل ما يبجي .. يبقى مضى
عجبي!!

أنا إله الوجد رب الهيام
أضرب بسهم الوهم وَهْم الغرام
وَهْم الغرام من كتر ما هُو لزيد
رَشَقْتُ انا في صدرى جميع السهام
عجبي!!



حدوته عن جعران وعن خُنفسه
اتقابلوا حبًّا بعض ساعةٍ مَسَا
ولا قال لهم حد اختشوا عيب حرام
ولا حد قال دى علاقة متدنسه
عجبي!!

ياللى عرفت الحب يوم وانطوى
حِسِّك تقول مشتاق لنبع الهوى
حِسِّك تقول مشتاق لنبع الغرام
ده الحب مين داق منه قطره .. ارتوى
عجبنى!!

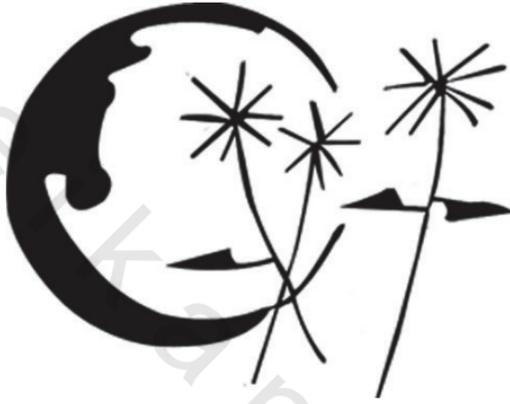
زحام وأبواق سيارات مزعجة
إلى يطول له رصيف .. يبقى نجا
لو كنت جنبى يا حبيبى أنا
مش كنت أشوف إن الحياة مُبهجه؟
عجبنى!!



إيديّا في جيوي وقلبي طرب
سارح في عزبة بس مش مغترب
وحدى لكين وّنسان وماشى كده
وبابتعد .. ما اعرفش .. أو باقترب
عجبي!!

يا ميت ندامه ع القلوب الخلا
لا محبة فيها ولا كراهه ولا
حتى يا قلبى الحزن ما عادش فيك
معلش .. لك يوم برضه راح تتملا
عجبنى!!

مرحب ربيع مرحب ربيع مرحبه
يا طفل يا للى ف دمي ناغا وحبًا
علشان عيونك يا صُغْتَن هويت
حتى ديدان الأرض والأغربه
عجبنى!!



فتحت شباكى لشمس الصباح
ما دخلش منه غير عويل الرياح
وفتحت قلبى عشان أبوح بالألم
ما خرجش منه غير محبة وسماح
عجبنى!!

غمست سنك فى السواد يا قلم
علشان ما تكتب شعر يقطر ألم
مالك جراك إيه يا مجنون .. وليه
رسمت وردة وبيت وقلب وعلم
عجبنى!!

أنا إالى عمرى اشتياق فى اشتياق
وقطر داخل فى محطة فراق
قصدت نبع السم وشربت سم
من كتر شوقى وعشمى فى الترياق
عجبنى!!



أنا إلى عشت الزمن مَضِيعة
بروح حزينة معفنة مضععة
زرعت شجرة سنط لجل انجرح
لقيتها شعر البنت ومفرعة
عجبي!!

لو فيه سلام في الأرض وطمأن وأمن
لو كان مفيش ولا فقر ولا خوف وجبن
لو يملك الإنسان مصير كل شيء
أنا كنت أجيب للدنيا ميت ألف ابن
عجبي!!

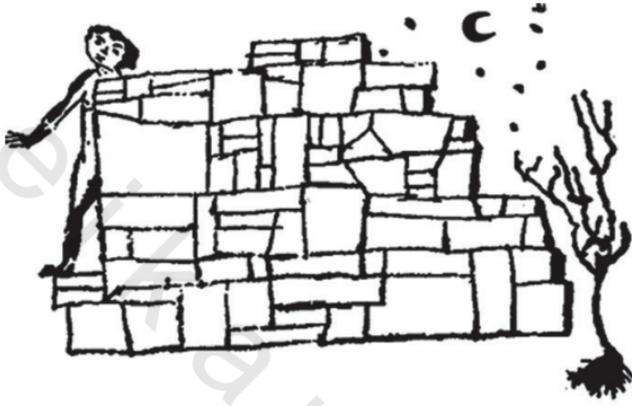
العُشب طاطا للنسايِم ونخ
أخضر طرى مالهِش في الحُسن أخ
عصفور عبيط أنا .. غاوى بهجة وغنا
ح أنزل هنا .. وانشا لله يهبرنى فخ
عجبي!!



أوصيك با إبنى بالقمر والزهور
أوصيك بليل القاهرة المسحور
وإن جيت فى بالك .. إشتري عُقد فُل
لأى سمرا .. وقبرى إوعك تزور
عجبنى!!

غمض عينيك وارقص بخفة ودلع
الدنيا هيّ الشابة وانت الجدع
تشوف رشاقة خطوتك تعبدك
لكن انت لو بصيت لرجليك .. تقع
عجبي!!

حاسب من الأحزان وحاسب لها
حاسب على رقابيك من حبها
راح تنتهي ولا بد راح تنتهي
مش انتهت أحزان من قبلها؟
عجبي!!



يأسك وصبرك بين إيديك وانت حر
تيأس ما تيأس الحياة راح تمرّ
أنا دقت مندا ومندا عجبى لقيت
الصبر مرّ وبرضك اليأس مرّ
عجبى!!

ولدى نصحتك لما صوتى اتنبّح
ما تخافش من جنّى ولا من شبّح
وان هبّ فيك عفريت قتيل إسأله
ما دافعش ليه عن نفسه يوم ما اندبح؟
عجبنى!!

ولدى إليك بدل البالون ميت بالون
انفخ وطرقع فيه على كل لون
عساك تشوف بعنيك مصير الرجال
المنفوخين فى السترة والبنطلون
عجبنى!!



خُوض معرکتها زی جدّك ما خاض
صالب و قالب شفتك بامتعاض
هیی كده .. ما تنولش منها الأمل
غیر بعد صدّ وردّ ووجاع مخاض
عجیبی!!

كام اشتغلت يا نيل في نحت الصخور
مليون بئونه وألف مليون هاتور
يا نيل أنا ابن حلال ومن خلفتك
وليه صعيبه على بس الأمور
عجبي!!

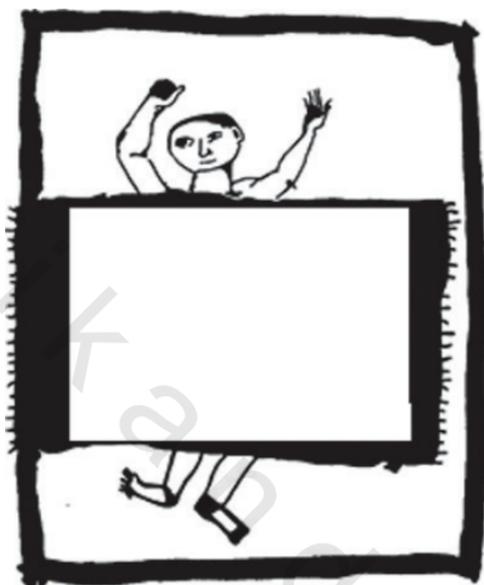
منين أجيبها كلمة متأمة
لعبيّة فايره حايره ومصممة
منين أجيب كلمة تكون بنت أرض
تشفى الى ما شفاهوش كلام السما
عجبي!!



أنا قلت كلمة وكان لها معنيين
كما بطن واحد وتوأمين زين وشين
لو دنيا شر .. التوأم الخير يموت
لو دنيا خير .. الشر ح يعيش منين؟
عجبي!!

أنا الى بالأمر المحال اغتوى
شفت القمر نطيت لفوق فى الهوا
طلته ما طلتوش إيه أنا يهمنى
وليه ... مادام بالنشوة قلبى ارتوى
عجبنى!!

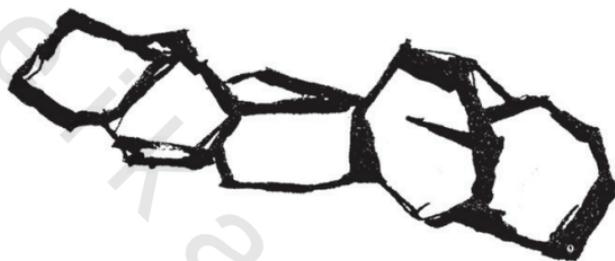
برّه القزاز كان غيم وأمطار وبرق
ما يهمنىش - أنا قلت - ولاعدى فرق
غيّرت رأىى بعد ساعة زمان
وكنت فى الشارع ... وفى الجزمة خرق
عجبنى!!



عيني رأَت مولود على كتف أمه
يُصرخ تهنن فيه يُصرخ تضمه
يصرُخ تقول يا بُنى ما تنطق كلام
ده اللى ما يتكلمش يا كتر هممه
عجبي!!

يا عندليب ما تخافش من غنوتك
قول شكوتك واحكى على بلوتك
الغنوه مش ح تموتك إنما
كتم الغنا هو اللى ح يموتك
عجبنى!!

يا لى بتبحث عن إله تعبده
بحث الغريق عن أى شىء ينجده
الله جميل وعليم ورحمن رحيم
إحمل صفاته ... وانت راح توجده
عجبنى!!



حقرا وفوق كوكب حقير محتقر
فى الكون تكون دنياكو إيه يا بقر
رملايه من صحرا؟ لكن إيش تقول
والكون بحاله جوّه عقل البشر
عجبى!!

لا تجبر الإنسان وتخيِّره
يكفيه ما فيه من عقل بيحيِّره
الى النهاردة بيطلبه ويشتهيّه
هو اللى بكره ح يشتهى يغَيِّره
عجبنى!!

يا للى ف حماه الشمس تلقى الملاذ
وألف بكره وبكره .. فى ضلوعه لاذ
مين انت؟ مارد؟ رب؟ قال لأ ده بس
أنا اللى باروى القمح واسقى الفولاذ
عجبنى!!



غَسَل الْمَسِيحُ قَدَمَكَ يَا حَافِيَ الْقَدَمِ
طَوْبِي لِمَنْ كَانُوا عَشَانِكَ خَدَمَ
صَنَعْتَ لَكَ نَعْلِيكَ أَنَا يَا أَخِي
مَسْتَنِي إِلَيْهِ .. مَا تَقُومُ تَدُوسُ الْعَدَمَ
عَجِبِي!!

البط شال عدّي الجبال والبحور
ياما نفسى أهجّ .. احج ويا الطيور
أوصيك ياربي لما أموت .. والنبي
ما تودّ نيش الجنة .. للجنة سور
عجبي!!

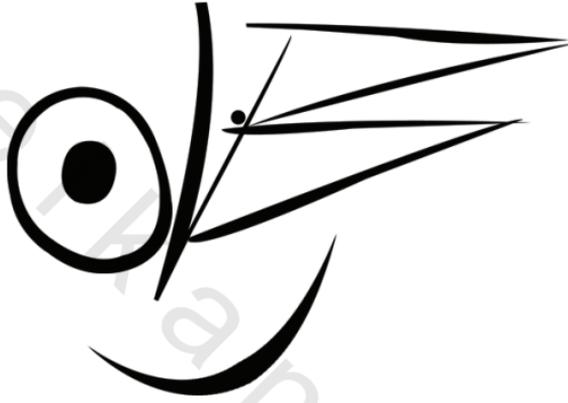
ولو انضيت وفنيت وعمري انفرط
مش عاوز الجأ للحلول الوسط
وكمان شطط وجنون مانيش عاوز
يامين يقول لى الصح فين والغلط ؟
عجبي!!



عاد الربيع كأنه طعم الحب
والحب نار جوه العروق بتصب
اتمتع ازای بیه وانا متقطع
من کتر خونی لا فی الخطیئة یطب ؟
عجبی!!

ازای شابنا یقوم ویاخذ دورة
من غیر صراخ یئذیه ویجرح زوره
یا هلتری احسن له یقعد ساکت
او ینترک ولو خرج عن طوره ؟
عجبی!!

عینی رأت عصفور وویاه ابنه
بیحدفه فی الريح ویاخدة ف حزنه
نوبتین وتالت نوبة - عجبی علیهم
کانوا سوا بیرفرفوا ویغنوا
عجبی!!



أحسن مافيها العشق والمعشقة
وشويتين الضحك والتريقه
شفت الحياه ، لفيت ، لقيت الألد
تغيرها، ودة يعنى التعب والشقا
عجبي!!

عجبي على العجب العجيب العجاب
لما الحقيقة تطل بعد احتجاب
وتروق وتحلا وفجأة تصبح مفيش
كمثل طرايش بحر ياما خد وجاب
عجبي!!

فى الهوا ماشى يا بهلوان إش إش
يا فراشة منقوشة على كل وش
شقلبت عقلى وعقلى شقلبنى
وكنت باحسبنى بقيت ما اندهش
عجبي!!



وقفت ساعة الصبح باغسل سناني
قالت لي شايف قوتى ولمعانى؟
ايش تطلب اليوم منى ضحكة أسد؟
والا ابتسامة إعلانات أمريكاني؟
عجبنى!!

الحلو يَمّ اليَمّ صابح رايح
سارح في حزن الميه سابح سايح
الحلو داب في البحر . قلت أدوقه
وجدت لسه البحر برضك مالح
عجبي!!

يا كل كلمة للعجب في قاموس
انسكلوبيديا لسان عرب أو لاروس
تعالوا نجدة . ده لسه في عصرنا
الشمس والبحر العريض بالفلسوس
عجبي!!



الموج تلول تهبط وتطلع تلول
يا بحر خدنى الشط صاحبك ملول
والا بلاش الشط ح اعمل به ايه
ده ريحته طحلب مهري وام الخلول
عجبي!!

عيني رأيت مخلوق في غاية البشاعة
أنا قلت له لما تأملته ساعة
اللذة والموت علموك اللزج
وأنا علموني الفلسفة والشجاعة
عجبي!!

غطس وقب الموج نهود بمبي
من ألف جيل جمالات ما تعلم بي
يا قلبي عيب دول أمهاتنا القدام
استغفر الله العظيم ربي
عجبي!!



عَلقت فى المسمار قناع مهزلة
ومعاه قناع مأساة بحزنه ابتلا
بصيت لقيتهم يشبهوا بعضهم
واهو ده العجب ياولاد . وإلا فلا
عجبنى!!

ظهر المسيح الحى على سفح ربوة
ونزل بهالة الضىّ وقعد فى قهوة
بصوا: تعالوا قالوا خليه فى حاله
الناس فى حالهم يابنى مالهمش دعوة
عجبنى!!

لولا اختلاف الرأى يا محترم
لولا الزلطين ما الوقود انضرم
ولولا فرعين ليف سوا مخالفيف
كان بيننا حبل الود كيف اتبرم ؟
عجبنى!!



يا وردة قلبي معاكي في الريح لعب
لا تعبتي م الريح ولا قلبي تعب
احنا كدة : نرتاح في صخب الجنون
وفي السكون بنخاف قوى ونترعب
عجبي!!

أنا كانلى أب . وكان رئيس محكمة
ستين سنة فى قضية واحدة ارمى
ستين سنة وطلع براءة وخرج
يشكى الحياة والموت لرب السما
عجبنى!!

ورد فى ورق سلوفان يا حلوة اهديك ؟
والا انقله بالطين فى شتلة واجيلك ؟
الوانى لى وحا بحنانى
عجبنى على التانى بإيه يوحيلك
عجبنى!!



أنا قلبی کوکب وانطلق فی المدار
حوالیکی یا محبوبی یا نور و نار
یلف مہما یلف ما بیکتفیش
وقملى نصه لیل ونصه نهار
عجبی!!

الارض شوك أيوه لكين هايش
والحمرة مش يعنى الطريق حايش
دى دمنا السيال . وبشرة خير
ان انتى عايشة وان انا عايش
عجبنى!!

ايه الى خدته من مرور السنين
ياقلبى إلا دمعتك والأنين
بتئن وبتفرح وترجع تحن
مع إن مش كل البشر فرحانين
عجبنى!!



اوقات افوق ويحل عنى غبايا
واشعر كأنى فهمت كل الخبايا
وافتح شفائفى عشان اقول الدرر
ما اقولش غير حبة غزل فى الصبايا
عجبنى!!

مركب ورق من نفخة تتطوح
ركبتها والكل بيلوح
سوّحت فيها اتنين وخمسين سنه
للآن . ولا بتغرق ولا تروّح
عجبي!!

على الجسر فت الصبح تحت الضباب
بين اللى لسه بينغرس واللى طاب
ما اهتز قلبى لنبت طالع جديد
قد اللى ماشى وتحت باطه الكتاب
عجبي!!



ياخالق الكون بالحساب والجبر
وخالقنى ماشى بلختيار والجبر
كل الى حيلتى زمزمية امل
وازاى تكفينى لباب القبر

قاعدة قناني الخمر ساكته وساهية
مع ابن ادم فى الشبة متناهية
مفيش كدة روقان فى لحظة تشوفهم
وبعدها بلحظة يودوا ف داهية
عجبنى!!

حته محارة وجدتها فى يوم لقية
قالت لى شوف كيف الطبيعة شقية ؟
نظرت للكهف اللى فيها لقيت
إن الطبيعة كمان ... لا أخلاقية
عجبنى!!



بلياتشو قال إية بس فايذة فنونى ؟
وتلات وقق مساحيق بيلونونى
والطبل والزمامير وكتر الجعير
إذا كان جنونى زبونى زاد ة عن جنونى
عجبى!!

نقطة مرارة كمان على مشروبي
دوبها يا ساقى حسب مطلوبى
طعم الحياة. مش برضه فيها وفيها؟
ليالى وردى ونهارات خروبي؟
عجبنى!!

وسط الحطام اتفرجوا يا أنام
تمثال ملك. ومبولة م الرخام
لتنين نحتهم نفس أسطى الحجر
وكانوا ذات يوم كتلتين لسه خام
عجبنى!!



عيد والعيال انتطوا على القبور
لعبوا استغماية . ولعبوا بابور
وباللونات ونايلونات شفتشي
والحزن ح يروح فين جنب السرور
عجبي!!

أنا قلبى كورة والفراودة أكم
ياما اتنطح وانشاط وياما اتعلم
واقول له كله ح ينتهى فى المعاد
يقول بساعتك ؟ والا ساعه حكم ؟
عجبنى!!

الضحك قال يا سم على التكشير
أمشير وطوبة وانا ربيعى بشير
مطرح ما باظهر بانتصرع العدم
انشأ الله اكون رسماية بالطباشير
عجبنى!!



أهوى الهوى وهمس الهوى في العيون
وبسمة المغرم ودمعه الحنون
وزلزلات الحب نهد الصبا
أكون أنا المحبوب أو لا أكون
عجبي!!

يا ملونين البيض في شم النسيم
لون الحنين والشوق وخمير النديم
ما تعرفوش سايق عليكو النبي
تلونوا الأيام بلون النعيم؟
عجبي!!

الدنيا صندوق دنيا دور بعد دور
الدكة هى . وهى كل الديقور
يمشى اللى شاف ويسيب لغيره مكان
كان عربجى أو كان إمبراطور
عجبي!!



قطى العزيز راقد على الكنبات
فى نوم لذيذ .. وبيلحس الشنبات
وانا كلّ عين فنجان مدلق قلق
صدق اللى قال إن الحياة منابات
عجبنى!!

قالوا السياسة مهلكة بشكل عام
وبحورها يابنى خشنة مش ريش نعام
غوص فيها تلقى الغرقانين كلهم
شايلين غنايم. والخفيف اللي عام
عجبي!!

* سلام سلام .. سلام سلام .. سلام
كلام كلام .. كلام كلام .. كلام
هز الورق يا صاحبي كدهوه
يطلع كلام سلام . سلام كلام
عجبي!!



هات يازمان . وهات كمان يا زمان
غير بسمه الشجعان مامنى بيان
هو الى داق الفرحة يوم ثورته
يقدر يعود ولا ثانية للأحزان ؟
عجبنى!!

عبثا باقول واقرا في سورة عبس
ماتلومش حد إن ابتسم أو عبس
فيه ناس تقول الهزل يطلع جد
وناس تقول الجد يطلع عبث
عجبي!!

يومي على الله تنتهي وتغيب
الشمس . وتعود تاني يوم لهاليب
زى الحياة . مأساه . ومن كترها
بقي ا انتهاءها وابتداءها عجيب
عجبي!!



علم اللوع اضخم كتاب في الارض
بس الى يغلط فيه يجيبة الارض
أما الصراحة فأمرها ساهل
لكن لاتجلب مال ولا تصون عرض
عجبي!!

قالوا ابن ادم روح وبدونه كفن
قالوا لأن بدن . قالوا لأ ده روح فى بدن
رفرف فؤادى مع الريات فى الهوا
أنا قلت لأ روح فى بدن فى وطن
عجبنى!!